المحاضرة الرابعة والعشرون: أجوبة الأسئلة التطبيقية:

سؤال تطبيقي: ما هي أوجه نداء لفظ (مسلم) في حالتي المفرد المؤنث وجمع المؤنث السالم؟

الجواب: مسلمةُ، ومسلماتُ (نكرة مقصودة)

مسلمةً، مسلماتٍ (نكرة غير مقصودة)

سؤال تطبيقي: لماذا لا يجوز اجتماع معرفين (النداء وآل) على كلمة واحدة؟

الجواب: لسببين: الأول: أن كلاً من حرف النداء وآل يفيد التعريف، فأحدهما كافٍ عن الآخر. والثاني: أنّ تعريف الألف واللام تعريف العهد، وهو يتضمن معنى الغَيبة؛ لأن العهد يكون بين اثنين في ثالث غائب، والنداء لخطاب الحاضر، فلو جمعت بينهما لتنافى التعريفان. بمعنى أن الألف واللام فيه للغائب و(يا) للمخاطب. (ارجعي إلى هامش رقم ٣٠٩)

سؤال تطبيقي: المنادى في الأوجه الخمسة جميعاً منصوب، لماذا؟

الجواب: لأنه مضاف إلى ياء المتكلم، وحكم المنادى المضاف معرب منصوب.

سؤال تطبيقي: كيف تنادي (محمود، ومنصور) مرخماً على اللغتين؟

الجواب: يا منصُ، ويا محمُ. على لغة من ينتظر، وعلى لغة من لا ينتظر. لأن من ينتظر لا يغير حركة الحرف، والحرف كان مضموماً فبقي على أصله، وهو مبني على ضم الحرف المحذوف. ومن لا ينتظر يبني الاسم على ما يُرفع عليه، فيكون أيضاً مضموماً، فيبنيه على الضم الظاهر، فيضم آخره. فالأمر تقديري.

سؤال تطبيقي: كيف تُنادي (مُسلِمة، وطلحة) مرخماً على اللغتين؟

الجواب: إذا رخم ما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث، كـ (مُسلِمة، وحارثة، وحفصة، ومثقفة)، وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف، فنقول: يا مُسلمَ، بفتح الميم. ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر، فلا نقول: يا مُسلمُ؛ لئلا يلتبس بنداء المذكر.

وأما ما كانت التاء فيه لا للفرق، فيرخم على اللغتين، فنقول في (مَسلَمة) علماً: يا مَسلمَ، ويا مَسلمُ، بفتح الميم وضمها. ومثله (طلحَة وحمزَة)، حيث يُرخمان على: يا طلحَ، ويا حمزَ، بالفتح على لغة من ينتظر. وبالبناء على الضم على لغة من لا ينتظر: يا طلحُ، ويا حمزُ.

سؤال تطبيقي: اِعرب قوله تعالى: ﴿ فقالَ لهُم رسولُ اللهِ ناقةَ اللهِ وسُقياها_ الشمس:١٣﴾ اِعراباً مفصلاً.

الجواب: الفاء: حسب ما قبلها. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح: لهم: جار ومجرور متعلق بالفعل قال. رسول: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. ناقة: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: اِحذروا. وسقياها: معطوف على ناقة منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر، ويجوز أن تكون الواو للمعية وما بعدها مفعولاً معه وهو مضاف وها: مجرور بالإضافة. وإضمار الفعل الناصب واجب؛ لوجود العطف. وجملة (اِحذروا ناقة الله وسقياها) في محل نصب مقول القول.

سؤال تطبيقي: إعرب قوله تعالى: ﴿ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ_ محمد: ٤﴾.

الجواب: الفاء: حسب ما قبلها. ضربَ: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف من لفظه تقديره: اضربْ ضربَ الرقابِ؛ لأن ما بعده جاء مجروراً، وهو مضاف. الرقاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إعراب قوله تعالى: : ﴿هيهاتَ هيهاتَ لمَا تُوعدون– المؤمنون: ٣٦﴾.

الجواب: **هيهاتَ:** اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُدَ، مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره هو. **هيهاتَ** الثانية توكيد لفظي. **لِمَا:** اللام حرف جر زائد للتوكيد، وما: اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل رفع فاعل لهيهات. ويجوز أن نقول: ما: اسم موصول بمعنى الذي محله القريب الجر باللام الزائدة، ومحله البعيد الرفع على أنه فاعل لهيهات. **تُوعدون:** فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

سؤال تطبيقي: لماذا بُنيت أسماء الأفعال؟

الجواب: أسماء الأفعال كلها مبنية ما دام مقصوداً معناها، وإنما بنيت؛ لأنها أشبهت الحرف شبهاً نيابياً أو استعمالياً في أنها تعمل ولا يعمل غيرها فيها كما أن الحرف كذلك، وسمي بالشبه النيابي.

إعراب قوله تعالى: ﴿هاؤمْ اقرأوا كِتابيَه– الحاقة: ١٩﴾.

الجواب: هاؤم: اسم فعل أمر بمعنى خذوا أو هاكُم، مبني على السكون، و والفاعل ضمير مستتر تقديره أنتم، وما لحقه فعلامة لجمع الذكور. **اقرأوا:** فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة فاعل، وجملة (اقرأوا) بدل من جملة (هاؤم). **كتابيه:** مفعول به منصوب بـ (هاؤم) عند الكوفيين، ومنصوب بـ (اقرأوا) عند البصريين؛ لأنه أقرب العاملين، والياء: ضمير المتكلم مبني في محل جر بالإضافة، والهاء للسكت جاءت لتبيّن وتبرز فتحة الياء.

سؤال تطبيقي: ما هو التنوين اللاحق لاسم العلم (محمدٌ) في الأمثلة أعلاه؟

الجواب: يسمى بتنوين التمكين: وهو اللاحق للأسماء المعربة، كزيدٍ ورجلٍ، فالتنوين هنا لا يدل على التنكير؛ لأن محمد اسم علم، والمعروف أن الاسم إذا لم يُضف ولم يُعرف بأَل يكون منوناً، والتعريف والتنكير لا يجتمع على كلمة واحدة. وهو يختلف عن تنوين التنكير، الذي يلحق الاسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها، نحو: مررتُ بسيبويهِ وبسيبويهٍ آخر.

سؤال تطبيقي: ما المقصود بتنوين المقابلة، وتنوين العوض؟

الجواب: تنوين المقابلة: هو اللاحق لجمع المؤنث السالم، نحو: مسلماتٍ، فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم، كمسلمين.

وتنوين العوض: وهو اللاحق لـ (جوارٍ وغواشٍ) عوض عن حرف، ونحوهما رفعاً وجراً، نحو: هؤلاءِ جوارٍ، ومررتُ بجوارٍ، فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضاً عنها.

سؤال تطبيقي: ما حكم سراويل وشراحيل في المنع من الصرف وعدمه؟

الجواب: من النحاة من يقول: إن سراويل جمع حقيقة، ومفرده: سِروَالة، ويستدل بقول الشاعر:

عليهِ مِن اللّؤمِ سِروالةٌ فليسَ يَرِقُ لِمستَعطِفِ

وهؤلاء يجعلون سراويل ممنوعاً من الصرف لزوماً كأخواته من الجموع، ومنهم من يجعله مفرداً، وهؤلاء فريقان: أحدهما: يمنعه من الصرف نظراً إلى لفظه، ويقول: هو مفرد جاء على صورة الجمع. ومنهم من يصرفه نظراً إلى حقيقته ومعناه على أنه مفرد **حقيقة ومعنى**، وجمعه سراويلات. **أما شراحيل** فإنه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة؛ لأن هذا ليس في الآحاد العربية ما هو على زنته، وهو اسم علم. **وخلاصة القول:** كل اسم جاء على هذا الوزن يمنع من الصرف ولو كان مفرداً.

سؤال تطبيقي: اِعرب قوله تعالى :﴿ فَعِدةٌ مِن أيامٍ أُخَر_ البقرة: ١٨٤﴾.

الجواب: فعدةٌ: الفاء: حسب ما قبلها أو رابطة لجواب الشرط، عدةٌ: مبتدأ مرفوع بتنوين الضم لخبر محذوف تقديره: عليه عدةٌ. من أيامٍ: جار ومجرور في محل رفع خبر لعدةٍ. أُخر: نعت أو صفة مجرورة بالفتحة بدل الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للوصفية والعدول.

سؤال تطبيقي: إذا كان اسم العلم مركباً تركيباً مزجياً مختوماً بـ (ويه)، فما هو حكمه؟

الجواب: إذا كان المركب المزجي مختوماً بويه، كسيبويه، ونفطويه، وخالويه، فهذه الأسماء لا تعرب بل تبنى على الكسر في الأحوال جميعها رفعاً ونصباً وجراً.

سؤال تطبيقي: ما الفرق بين قوله تعالى في الآيتين:

﴿ واهبطوا مِصراً _البقرة: ٦١﴾، ﴿ وادخُلُوا مِصرَ _ يوسف: ٩٩﴾.

الجواب: مصراً في الآية الأولى مفعول به منصوب بتنوين الفتح، فهي مصروفة؛ لزوال إحدى علتيها، وهي العلمية؛ لأنها نكرة، والمعنى: أي مصرٍ من الأمصار، أي بلدٍ من البلدان.

ومصرَ الثانية: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو ممنوع من الصرف؛ لأنه اسم علم مؤنث حقيقي عربي ساكن الوسط. ويجوز صرفه ومنعه، ومنع هنا لدلالته على العلمية، وهو البلد المعروف.

واهبطوا، وادخلوا: فعلا أمرٍ مبنيان على حذف النون؛ لاتصالهما بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

سؤال تطبيقي: لماذا مُنع تغلب (اسم قبيلة) من الصرف؟

الجواب: لأن فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم، وهي التاء التي تدل على الخطاب، فهذا الوزن غالب في الفعل، بمعنى أنه أولى به.

سؤال تطبيقي: ما الفرق بين قوله تعالى:

﴿ ومبشراً برسولٍ يأتي من بعدي اسمُهُ أحمدُ_ الصف:٦﴾. وبين قولنا: مبشراً بأحمدِكم.

الجواب: أحمد في الآية: خبر مرفوع بالضمة، وامتنع من التنوين للعلمية ووزن الفعل. أما أحمدكم: فهو مجرور بالكسرة؛ لأنه مضاف إلى ضمير الخطاب (الكاف) والميم للجمع.

سؤال تطبيقي: ما هي الأوجه الإعرابية في (أذرعات) في قول امرئ القيس: الخميس

تَنَوّرتُها مِن أذرعات وأهلُها بيثرِبَ أدنَى دَارِها نَظَرٌ عَالِي

الجواب: الوجه الأول: يُرفع بتنوين الضم وينصب ويجر بتنوين الكسر؛ لأنه لاحظ حاله قبل التسمية به من أنه جمع بالألف والتاء المزيدتين، والتنوين فيه تنوين المقابلة الذي هو في مقابلة النون في جمع المذكر السالم (أذرعون)، وعلى هذا لا يحذف التنوين ولو وُجد في الكلمة ما يقتضي منع صرفها؛ لأن التنوين الذي يحذف عند منع الصرف هو تنوين التمكين.

الوجه الثاني: يُرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويُزال منه التنوين؛ لأنه لاحظ فيه أمرين: أولهما: أنه جمع بحسب أصله. وثانيهما: أنه علم على مؤنث. فأعطوه من كل جهة شبهاً، فمن جهة كونه جمعاً نصبوه بالكسرة نيابة عن الفتحة. ومن جهة كونه علم مؤنث حذفوا تنوينه. وهو مذهب المبرد والزجاج.

الوجه الثالث: يُرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين؛ لأنه لاحظ حالته الحاضرة فقط، وهي أنه علم على مؤنث، وقد اجتمع فيه العلمية والتأنيث، فهو ممنوع من الصرف ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة. وهو مذهب سيبويه وابن جني.